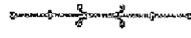


نفسه واقدار الناس لان شرف الانسان وفضله مشروطان بان يكون ذا ارادة تصدر عنها افعاله وما على ان تكدر بعض الناس من هذا الشرط اللازم مادمت انا مسروراً به فانه اذا لم يكن للمرء وجود مستقل ووجدان فقيم يكون شرف حياته . اهـ



﴿ ملاحظة على مقالة الشعر العربي ﴾

آفة الدعوة الى الاصلاح العلو في القبح في القديم ومدح الجديد الذي يدعى اليه ولا يخفى ان حالة العصر الحاضر تقتضي ان تكون الأدبيات موافقة للشؤون الاجتماعية فيه فنحن في أشد الحاجة الى الشعراء والمنشئين الذين يصرفون قوتهم الخيالية الى جذب وجدان الأمة الى الفضائل الاجتماعية التي ترتقى بها وتساوى الامم العزيزة وتجول في ميادين المعلومات التي انتهت اليها المدنية الحاضرة لاجل ذلك كما اننا في اشد الحاجة الى احياء موات لغتنا العربية الشريفة بالاستعمال لان الأمة لا تحيا بدون لغة فاذا وجد في عالمنا الادبي من يشتغل باقامة احد هذين الركنين لا يذنب لنا ان ان نهضم حقوقه لانه لم يتم الركنين كليهما معاً

لهذا نلوم الاديب مصطفى صادق أفندي صاحب مقالة (الشعر العربي) على هضمه حقوق شعراء المراق المتأخرين الذين عرّف بعضهم وعرض بعضهم وهم في الطبقة العليا بالنسبة لعصرهم وليت لنا عشرة في المائة من المشتغلين بالعلم في الأزهر وغيره يفهمون كلامهم من غير مراجعة



معاجم اللغة واطالة النظر . فاذا كان الاديب ينز من لا يأتي بالمعاني الجديدة والاكتشافات المعصرية في شرد فنحن نصلي ونسلم على من يحفظ لنا الالفاظ والمعاني القديمة التي كان يستعملها اجدادنا في الجاهلية والاسلام وان كنا لانكتفي بها كما يناه في مقالاتنا (الشعر والشعراء) التي نشرت في المجلد الاول من المنار

﴿ افكوهة ﴾

كان بعض الافاضل من اساتذة المدارس الاميرية يسعى لحضور درس أحد العلماء الاعلام في مصر لانه لم ير في الازهر مجلس علم يستفيد منه ما يستفيدة من مجلس هذا العالم وكان له صاحب يعذله في ذلك وينهاه عن حضور هذا الدرس لانه يسيء الظن بالعالم الذي يلقيه عن غير اختبار ولا بصيرة فلما ظهر الرد على هانوتو أعجب به هذا الرجل اشد الإعجاب وصار يقرأه في كل يوم مرات فراه ذلك الفاضل عاكفاً على دراسة المقالات فكاهه في ذلك فأطرب بالثناء على كاتبها وذكر من غيرته ومعارفه ما ذكر وقال الفاضل لو كنت تقصد درس عالم مثل هذا لما عدتلك احد لان مثل هذا العالم تشد اليه الرجال فقال له الفاضل انه هو الاستاذ الذي تعذاني على حضور درسه فتمعجب الرجل وسكت

ما أجدر ذلك الفاضل بالتمثل بقول ذلك العاشق الذي رأى عدوله معشوقه يوماً فقال له لو عشقت هذا لما عدتلك ولا عدتلك أحد فأنشد العاشق

ابصره عاذلي عليه ولم يكن قلبها رآه

فقال لي لو عشقت هذا مالا ملك الناس في هواه

فظل من حيث ليس يدري يأمر بالعشق من نهاه